Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد انتهاء الاجتماع ، ذهب (ديودات) الى حيث كان باردالیـان ينتظره في احدى الغرف ، وطلب منه ان يذهب الى (اليس) ويخبرهـا بانه مغادر باريس غدا وقد يطول غيابه شهرا ، يكون فيه في معية ملكـة النافار ، التي لا بد ان تزور باريس وتقيم فيها ، فلا يبقى عندئذ مانـع من زواجهما .

وافترق الصديقان .

وبعد ايام اخذت الاشاعات تملأ باريس عن رغبة البلاط بتعزيز السلام والعمل على الاتفاق مع الهيكونوت ، وعن الرغبة في زواج شقيقة الملـك شارل التاسع مرغريت بملك النافار ، وان الهيكونوت جميعهم سيحضرون الاحتفالات التي سوف تقام بهذه المناسبة في باريس .

واما باردالیان فقد ذهب في صباح اليوم التالي الى منزل اليس حيث حدثها بسفر ديودات لمقابلة ملكة النافار ، واجتماعه الى كاترين في المنزل القائم امام الجسر الخشبي ، وكيف انها عهدت اليه بمهمة سرية الى ملكة النافار ، وقد غادر باريس لهذه الغاية ، وقد يطول غيابه شهرا ، وسيغتنم فرصة وجوده مع الملكة ليحدثها بحبكما .

وكان ان انتفضت (اليس) في مكانها لما سمعت هذا الخبر ، وقـالت بصوت خافت :

ـ ويلاه ، لقد هلكت .

وعجب باردالیان لقلقها .

ـ لقد اردت ان اقول يا سيدتي ، انه سيخبر الملكة بهذا الحب،ويطلب الاذن منها بالزواج منك .

وكان ان اغمي على الفتاة ، فذهل باردالیان ، واستنجد بمن في المنزل، فاسرعت لورا ، تنضح الماء على وجهها ، وهي تقول :

ـ ان ابنة اخي تتعرض لمثل هذه الاعراض عند اقل حادث مؤثر .